

93 الأهواء والفرق والبدع) اعتماد المعتزلة وأهل الكلام على

الفلسفة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا ونبدأ درس الاهواء والبدع والافتراق. ولا نزال في الحديث عن اصول ومناهج اهل الاهواء. وتكلمنا - 00:00:00 اخي الدرس الماظي عن اه تاقيمهم عن الديانات والفلسفات الاجنبية على جهة العلوم الدرس سيكون الحديث عن اعتماد متاخر اهل الكلام من المعتزلة ومتكلمة الاشاعرة والماتريدية على اصول المتكلفة على قواعد الفلسفة في تقرير التوحيد - 00:00:20 هو منهج الاستدلال. وفي استعمال المصطلحات. الفلسفة كما تعلمون وكما سبق وكما سيأتي ايضا تفصيله صارت في العصور المتأخرة مصدر اساس لاهل الكلام عموما الذين هم ورثة مناهج الجهمية والمعتزلة - 00:00:50 لانه كما تعلمون الجهمي والمعتزلة عندما واجهها السلف المواجهة القوية اه تراجعت تفرقت بين الفرقاء. اندست عبر الفرق المشهورة القائمة. عبر فرق الرافضة والشيعة وفرق اهل الكلام المتأخرین من الاشاعر الماتريدية وايضا دست في متاخرة - 00:01:14

خوارج كالبابية وفي الطرق الصوفية اعتمدت جميع هذه الفرق في اصول الدين في تقريرها للعقيدة وفي استعمال المصطلحات في تقرير العقيدة على اصول كثيرة منها اصول الفلسفة اذا فالفلسفة صارت مصدر اساس عند المعتزلة والجهمية هو من ورثهم من اهل الكلام - 00:01:50

وبلغ الاعتماد على على الفلسفة والفلسفه عند اهل الكلام الى ان نقلوا عنهم مقالات في الله عز وجل مو فقط استعمال المنهج والمصطلحات بل حتى المقالات بحروفها اخذها اهل الكلام - 00:02:18 قالوها في الله عز وجل في ذاته واسماعه وصفات وافعاله كما قال شيخ الاسلام فنقل ارباب المقالات الناقلون لاختلاف الفلسفه في الباري من هو او ما هو ؟ ثم قال بانهم او ذكر - 00:02:34

انهم ذكرموا اقوال سocrates وAristotle وارسطو ومنهم من اتبعهم في هذه المقالات وذكر اشياء من التخرصات والتوهمات التي يقولها الفلسفه في الله عز وجل وهي رجم بالغيب ثم قال بها او بعضها او تشعبت - 00:02:49

اقوال كثير من اهل الكلام المتأخرین. ذكر كلامهم في الصورة والتکثر والعنصر وما يجوز وما لا يجوز على الله عز وجل من الصفة والعدد والاظافرة والوقت والمكان والحدود الى كده وذكروا مسألة الحواس ادراك بالحواس والعقول نحو ذلك ثم بدأوا - 00:03:06

يتكلمون بالحدود والمكان والجهة على سبيل النفي والصورة وزعموا ان هذه تقتضي التشبيه فنفوا عن الله عز وجل الكثير من اسمائه وصفاته وافعاله زعما منهم انها تدخل في هذه الممنوعات في حق الله. وكل ذلك انما جاء من الفلسفه - 00:03:33

يقول ابو الحسن الاشعري في المقالات في مقالات الاسلاميين وهو الخبير باهل الكلام. ومصادرهم ومقالاتهم. يقول الحمد لله الذي بصرنا خطأ المخطئين وعلى وعمل عميلا وحيرة المتحيرين. الحمد لله الذي بصرنا خطأ المخطئين وعمل عميلا وحيرة المتحيرين. الذين نفوا - 00:03:53

من صفات رب العالمين وقالوا ان الله جل ثناؤه وتقديست اسماؤه لا صفة له ثم ذكر تفاصيل مقولاتهم في نفي العلم والقدرة والحياة

والسمع والبصر والعز والجلال والعظمة والكبيراء. وكذلك قالوا في سائر - 00:04:13

الله عز وجل التي يوصي بها لنفسه او التي وصف بها نفسه بعد ما ذكر مقالات ارباب المقالات من المنتسبين للإسلام ويقصد الجهمية والمعتزلة واهل الكلام. قال وقد اخذوه عن اخوانهم - 00:04:30

من المتنفسفة الذين يزعمون ان للعالم صانعا لم يزل ليس بعالم ولا خبير ولا حي ولا سميع ولا بصير ولا قديم الى اخره ذكر شيئا من اقوالهم التي فيها محارات ومحالات وتكلموا عن الله عز وجل بالظن وما هم الا متبعون - 00:04:46

للفلاسفة كما فعل الرازي هذا المنهج ايضا الرازي كما تعلمون يعد هو الواضع لاسس الاشاعرة والمتاخرين وقد واظعها على مناهج الفلسفه التي استمدتها من سبقوه من الجهمية والمعتزلة. خاصة في كتاب اساس التقديس - 00:05:08

الرازي صار يستدل صراحة وبلا تورع قبل ان يتوب طبعا. صار يستدل باقوال الفلاسفة ويضعها موازين موازين يحتمل اليها قال الرازي ونختم هذا الباب بما روي عن ارسطو طالبيس انه كتب في اول كتابه الالهيات من اراد ان - 00:05:35

في المعارف الالهية فليستحدث كملوا العبارة لانه ما هناك وحي ولا رسالات يقول اه من اراد ان يشرع في المعارف الالهية فليستحدث لنفسه فطرة اخرى. قال الرازي وهذا كلام موافق - 00:06:02

الوحى والنبوة وقد رد عليه شيخ الاسلام كما هو معروف في بيان تلبيس الجهمي الخلاصة ان اهل الاهواء اعتمدوا وعلى رأسهم اهل الكلام اعتمدوا في تقرير اصول الدين وخاصة فيما يتعلق بتوحيد الله عز وجل بذاته واسمائه وصفاته - 00:06:22

وما يتعلق بكثير من السمعيات اعتمدوا على مناهج الفلسفه. بل وعلى مصطلحات الفلسفه ايضا وأخذوا معتقداتهم وصبغوها بصبغة الاسلامية وردوا فيها ما جاء في كتاب الله وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الصفات والسمعيات نسأل الله العافية والسلامة. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:06:45

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:07:05